تقنية الكلائش (الاستنسل)

تطور طباعة الكلائش (الإستنسل):

عرف الإنسان البدائي والحضارات القديمة طريقة الطباعة من خلال الثغرات التي تحدثها الحشرات خلال أوراق الأشجار هي التي أوحت الى الانسان المعرفة في توظيف الكلائش المستعملة من أوراق النباتات في الطباعة على المنسوجات بالأصباغ والالوان المستخرجة من النبات والاتربة والصخور والخامات الاخرة المتواجدة في الطبيعة .

ومن المؤرخين من ينسب العملية في شكلها الاولى إلى قدماء المصريين والصينين الذين استعملوا الكلائش (الاستنسل) في طباعة تصميمات زخرفية على الاقمشة والجدران.
ومع تقدم الحضارة أستعمل الكلائش (الاستنسل) في طباعة الصور الدينية عندما بدأ الاهتمام بنشر التعاليم الدينية وعلى هذا النحو انتشرت البوذية بعد اهتمام اليابانيون بهذا النوع من الطباعة واستعماله ببراعة في طباعة الثياب والخلفيات الزخرفية ولا يمكن تصور كيف أستطاع اليابانيون في قطع الإستنسلات بمثل هذا الشكل الخارق والدقة البالغة حتى اتسموا بالحذق والصبر ، والدقة المتناهية إلا أنهم لم يكتفوا بطباعة اللون الواحد واستعملوا اربعة أو خمسة لستنسلات لونية معا لطباعة تصميمات دقيقة التسجيل محكمة التكوين والألوان من خلال استعمال كلائش فتائل الحرير الطبيعي الرفيعة .

ولقد ازدهرت مهنة طباعة الاستنسل حتى خلال العصور الوسطى المظلمة والتواصل التجاري بين الشرق والغرب والفتوحات والحروب الصليبية انتشر طريقة استعمال الكلائش (الاستنسل) في أوربا ,وفي القرن السادس عشر رسخت مهنة الطباعة واستعملت بشكل اوسع على المسطحات الخشبية ومع التصوير الزيتي للصور الدينية والمخطوطات الزخرفية.

وفي فرنسا في بداية القرن الثامن عشر أنشأ جين بابيلون مبتكر ورق الحائط مؤسسات تجارية مزدهرة لتصميم وطباعة ورق الحائط بطريقة الاستنسل, وفي أمريكا استعمل فن الكلائش (الاستنسل) المبكر غالبا في طباعة ورق الحائط والاثاث وفي سنة 1787 جلب الاستنسل كوسيلة لعمل التصميمات أو زخارف الحواشي مباشرة على الجدران.

كلائش (الاستنسل):

ماهي الكيشة (الاستنسل) ؟ هي عبارة عن ورق من البلاستيك او نوع من ورق المقوى (كارتون) او من خامات اخرى قابلة للقطع والتفريغ الاشكال منها .

ترتكز الطباعة بالكلائش (الأستنسل) على تفريغ الزخارف أو الأشكال المراد طباعتها على قطعة من البلاستيك الشفاف حتى تسمح بطباعة او نقل التصميم على السطوح المراد تنفيذ الشكل, وتكون عازلة للون ولا تسمح بتسربه في الأماكن التي يقصد عزلها أما الأماكن التي تفرغ فهي الأجزاء المراد طبعها بالألوان باستخدام الفرش المناسبة او الرولة او بطريقة رش الالوان في العمل .
وهذه الطريقة تفترض تبسيط التصميم او الاشكال والاعتماد على توزيع مساحات اللون ووضوح العلاقات الخطية التي تربط أجزاء الشكل ببعضه البعض.

المواد المطلوبة في تحضير الكليشة :

1- ورق بلاستك او ورق مقوى اضافتا الى الورق العادي لتخطيط السكيج .
2- مشرط للقطع (كتر).
3- اقلام للتخطيط .
4- تيب لاصق .
5- الالوان مائية او زيتية .
6- فرش او قطع من الاسفنج او الة لرش الاصباغ .

تحضير الخامة للطباعة :

يجب التأكد من خلو السطح او الارضية المطلوب طباعة عليها من المواد النشوية والشمعية كي لا تعوق عملية الطباعة وتؤثر على اللون .

إعداد ورقة الكليشة (الأستنسل) يتم تجهيز ورقة الكليشة بوضع مادة لاصقة شفافة او الشريط الاصق وتثبيته جيدا على السطح بحيث لا يتم تسريب من داخل الشكل . إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند الشروع في تناول طريقة من طرق الطباعة وخاصة الملونة هو تحضير السطوح الطباعية بالطريقة المناسبة حتى يمكن بها تكامل التراكبات اللونية لتحقيق الفكرة الفنية وهذا ما يعرف بـ التخطيط اللوني .

طرق الطباعة بالكلائش(بالاستنسل) :

1- طريقة للوحدات التفريغ :

تتمثل هذه الطريقة في نقل الوحدات المراد طباعتها على الورق مقوى أو ألواح البلاستيك ثم تفرغ هذه الوحدات بمقاطع حادة ويتم التفريغ بعناية تامة للحفاظ على الخطوط الخارجية للوحدات ويجب عند التفريغ ترك فواصل بين أجزاء الوحدة لتعمل على تماسك أجزائه ويستخدم لإحداث الطباعة ونقل الألوان على السطح من خلال الأماكن المفرغة في الوحدات (التصميم) باستعمال الفرشات خاصة ذات شعر كثيف وتوجد بمقاسات مختلفة وفقا لمساحات الوحدات المراد طباعتها ويتم ذلك عن طريق ملامستها ألوان الطباعة والتخلص من اللون الزائد عن الحاجة لعدم أحداث عيوب غير مستحبة ويتم استخدامها حول او داخل الوحدات المفرغة و يجب أن تكون ضربات الفرشاة بشكل متقارب حول الوحدات المفرغة وتتم الطباعة بطريقة التفريغ للوحدات بأسلوبين إما الطباعة داخل الوحدات

المفرغة وذلك بدء من الخطوط الخارجية المحددة للوحدات وذلك في اتجاه مركز الوحدة (تستخدم غالبا في مساحات الضيقة) والاسلوب الثاني يتم بوضع الوحدات على سطح المراد طباعته وتلوين حولها بدء بالخط المحيط بالوحدة في اتجاه خارجي (تستخدم المساحات الواسعة) كما أن تغيير مواضع طباعة الوحدات المفرغة إلى الداخل مرة والى الخارج مرة أخرى للحصول على تنويعات وتأثيرات فنية تمثل في حد ذاتها نمو للخبرات الفنية هذا ويمكن استخدام أسلوب الحذف والإضافة وذلك بقطع أجزاء من الوحدات وإضافة أخرى ثم تكرار طباعتها للحصول على تنظيمات جديدة بتأثيرات لونية مختلفة ومتنوعة الروابط هي الخطوط الناتجة من الفراغات والتي تكون التصميم وتعمل الروابط على توحيد التكوين والربط بين عناصره وتحقيق التوافق بين التصميم الكلى وبين تكراراته وهي تستخدم كحزام يحيط بالوحدات المفرغة لتكوين التصميم أو استخدامها من الناحية الجمالية لتحديده ولها صفات جمالية تنتج من تنوع سمكها ومن اختلاف اتجاهاتها ويجب أن تكون الروابط عند تكرارها مكملة لبعضها البعض .

2- طريقة البخ أو الرش :

تعتبر هذه الطريقة من ابسط طرق طباعة على خامات مختلفة كالورق والسطوح الصلبة كالمعادن والحيطان و كذلك على الجلود والاقمشة وتتلخص في وضع الوحدات المعدة على سطح الورق او غيره من الخامات في توزيعات معينة حسب الرؤية الفنية ثم نقوم برش الألوان حول هذه الإشكال باستخدام أداة رش بسيطة على انه يجب مراعاة الدقة عند استخدام هذه الطريقة (الرش) حيث أن المبالغة في الرش الألوان تعمل على تزايدها حول الأشكال مما يعمل على تسريبها تحت الأشكال ويسبب تشويه الأشكال المطبوعة وتستخدم طريقة الطباعة بالرش في طباعة المساحات الواسعة حيث ما تتخذ كخلفيات للتصميمات المطبوعة بالطرق الأخرى , وتوجد طريقتان لها اما رش الألوان داخل الوحدات المفرغة وذلك بالرش من(الخط الخارجي) للوحدات المفرغة والاتجاه باللون إلى داخل الوحدات أو الرش (حول الأشكال) والخروج باللون إلى خارج حدود الوحدات وفي هذه الحالة تبقى الوحدات بنفس لون سطح الارضية قبل الرش .